هنية يجدد دعوته لحوار غير مشروط مع فتح

القسام تحذّر من نشر قوات دولية في غزة.. وعباس يؤكد عزمه نزع سلاح المليشيات

العواصم / وكالات

في الوقت الذي جدد فيه الرئيس الفلسطيني دعوته للتفاوض مع إسرائيل وتأكيده على العمل لعزل الانقلابيين، حذرت كتائب القسام الجناح العسكرية لحركة حماس من دخول أي قوات دولية مؤكدة بأنها ستتعامل معها على أنها قوات احتلال.

وحذرت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس السبت من "دخول" أي قوات دولية إلى غزة لان مهمتها "تقوية طرف فلسطيني على حساب طرف آخر" مؤكدة أنها ستتعامل معها على إنها "قوات احتلال".

وأكدت كتائب القسام في بيان بأنها "لن تسمح بدخول أي قوات دولية إلى غزة لان مهمتها تقوية طرف فلسطيني على حساب طرف آخر وسنتعامل مع هذه القوات كقوات احتلال ولن نستقبلها سوى بالقذائف".

ودعت "جميع الأطراف الدولية والعربية إلى رفض هذا المطلب الذي يضرب الوحدة الفلسطينية ويؤدي إلى تدخل سافر في شؤون الشعب الفلسطيني الداخلية".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن الجمعة في باريس انه "اقترح" على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي كما على رئيس الحكومة الإسرائيلية أيهود اولمرت والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون "نشر قوات دولية في قطاع غزة". وقال عباس "انه اقتراح له مكانه ويجب أن يدرس وينفذ لأننا ننوي إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ولا بد من ضمان الأمن" في الأراضي الفلسطينية. إلى ذلك طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأول من مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف "إحباط أغراض الانقلاب" الذي نفذته حركة حماس اثر سيطرتها "المؤقتة" على قطاع غزة مؤكدا العمل على "عزل" هذا "الانقلاب، وتأمين كل احتياجاته الإنسانية، وفي نفس الوقت عزل الانقلاب ونزع الشرعية عن الميليشيات بجميع ألوانها وفرض الأمن والنظام في عموم الأراضي الفلسطينية. وصفق الحضور لعباس وقوفا بينما أطلق دعوة للتفاوض مع إسرائيل.

ووجه الرئيس الفلسطيني رسالة إلى الإسرائيليين وقال "بهذه المناسبة أجدد أمامكم رسالتي للشعب الإسرائيلي بان يدنا لا زالت ممدودة للسلام الشامل والعادل، من اجل تأمين مستقبل آمن لأطفالنا وأطفالهم". وقال أمام المجتمعين "إنني ادعوكم، وأدعو العالم بأسره، إلى دعم المفاوضات ومساندتها، بشأن حل شامل توضع على الطاولة فيه قضايا الوضع النهائي كافة" (القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه، وغيرها).

ورداً على تأكيد عباس لنزع سلاح المليشيات، رفض فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذه العملية، ودعا إلى توحيد الصفوف الفلسطينية وتوجيه البنادق إلى الاحتلال الإسرائيلي. وقال القدومي في بيان وزع أمس الأول بتونس حيث يقيم منذ العام ١٩٨٢، إنه إزاء هذه الدعوات التي تزايدت مؤخرا بحجة توفير مناخ ملائم للتفاوض "نؤكد أن السلاح سيبقى بأيدينا طالما بقي الاحتلال جاثما على أرضنا"، وشدد في بيانه الذي حمل صفة جديدة له هي"أمين عام حركة فتح". وهي صفة مستحدثة لم تستخدمها حركة فتح من قبل حتى في عهد رئيسها الراحل ياسر عرفات، شدد على أن "مقاومة الاحتلال حق مشروع".

وتزامن هذا الموقف الجديد لفاروق القدومي مع إعلان غالبية الفصائل الفلسطينية رفضها لقرار الرئيس محمود عباس، بما في ذلك أجنحة عسكرية من حركة فتح، وخاصة منها كتائب الأقصى التي اعتبرت أن القرار المذكور "مرفوض فتحاويا لأن الابتعاد عن المقاومة سيفتح الباب أمام حماس للاستحواذ على الشعب الفلسطيني الذي يرتبط بمقاومة الاحتلال".

من جانبه، جدد رئيس الوزراء الفلسطيني المُقال، إسماعيل هنية دعوته لحوار فلسطيني غير مشروط لحل الخلافات الفلسطينية وقال هنية: "حتى ينجح هذا الحوار فإنه يحتاج إرادة مشتركة وتوجها وطنيا مشتركا". وشدد على أن الحوار يجب ألا يخضع لتوجه طرف دون طرف أو إرادة جهة دون أخرى، وقال إن النظام السياسي الفلسطيني لا يمكن أن يقوم دون التيار الإسلامي المتجذر في الأراضي الفلسطينية.

آليات الجيش الاسرائيلي في نابلس

جهات

المدى/ وكالات

تنسيق

بان كي مون

وصل أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون إلى العاصمة الأفغانية كابول أمس الأول الجمعة، حيث عقد اجتماعا مع الرئيس الأفغاني حميد كرزاي وقائد قوات حلف شمالي الأطلسي "ناتو". وقال أدريان إدواردز المتحدث باسم الأمم المتحدة في كابول، إن زيارة كي مون وهي الأولى له إلى أفغانستان، تهدف "إلى تأكيد التنسيق التام بين الأمم المتحدة والحكومة الأفغانية في جهودهما المشتركة هنا."

تفسيرات

وزير الدفاع البوليفي ووكر سان ميغيل أعلن أن الحكومة البوليفية تريد تفسيرات حول أسباب محاولة أميركية إدخال ٥٠٠ رصاصة ونشستر إلى بوليفيا موجهة إلى موظف في السفارة الأميركية. وبحسب السفارة فان الذخائر كانت موجهة للاستخدام الشخصي للكولونيل جيمس كامبل، الضابط في البعثة الدبلوماسية الأميركية في بوليفيا. وقال الوزير "لست مقتنعا بالتفسير الذي قدمه السفير" فيليب غولبرغ الذي اعتبر الأمر "خطأ داريا بسيطا".

تحليل

فوميو كيوما

وكالة أنباء كيودو نقلت عن وزير الدفاع الياباني أمس السبت قوله إن القنابل الذرية التي ألقتها الولايات المتحدة في عام ١٩٤٥ على بلاده "لم يكن من الممكن تجنبها" لأنها أدت إلى نهاية الحرب العالمية الثانية. وأضاف "رأيي هو أن القنابل أنهت الحرب ولم يكن من الممكن تجنبها. إنني لا أزمع أن احتقر الولايات المتحدة لأنها فعلت ذلك." وتساءل لماذا تعين على الولايات المتحدة أن تستخدم القنابل بينما كان انتصارها على اليابان واضحا.

مساعدات

كوريا الجنوبية استأنفت أمس السبت مساعدات الأرز لكوريا الشمالية التي علقتها قبل حوالي السنة. وستغادر سفينة شحن تنقل ثلاثة آلاف طن من الأرز مرفأ كونسان (جنوب غرب) أمس إلى مرفأ نامبو (غرب) في كوريا الشمالية قرب بيونغ يانغ كما أعلنت وزارة التوحيد. وقال مسؤول في الوزارة للصحافيين أن "تلك تشكل الدفعة الأولى من مساعدة تشمل ٤٠٠ ألف طن من الأرز".

زيارة

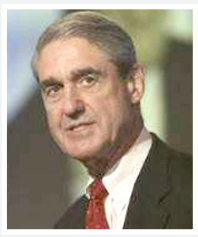

روبرت مولر

روبرت مولر رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي زار المغرب أمس الأول لمناقشة مكافحة الإرهاب مع المغرب. وقالت السفارة الأمريكية أن مولر التقى مع مسؤولي وزارتي العدل والداخلية في المغرب خلال زيارته. وأضافت السفارة في بيان أن "محادثاتهم تركزت على التعاون الثنائي الحالي والمقبل بين الولايات المتحدة والمغرب في مجالات تمثل أولوية مثل مكافحة الإرهاب والجريمة الدولية."

انتخابات

الناخبون في تيمور الشرقية بدءوا بالإدلاء بأصواتهم أمس السبت في انتخابات برلمانية. ويتنافس ١٤ حزبا في هذه الانتخابات التي تعتبر على نطاق واسع مواجهة بين حزب فريتلين الحاكم وحزب المؤتمر الوطني لإعادة بناء تيمور الشرقية الذي أسسه بطل المقاومة زانانا جوسماو. وكانت الحملة الانتخابية هادئة في معظمها ولم تكن هناك مظاهر أمنية بارزة.

بعد أن عثرت على سيارتين مفخختين في لندن

الشرطة البريطانية تشير بأصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة

لندن/ وكالات

أطلقت الشرطة البريطانية حملة ملاحقات واسعة أمس السبت بحثا عن الأشخاص الذين يقفون وراء محاولتين فاشلتين لتفجير سيارتين في منطقة الملاهي الليلية في لندن فيما رأى مرسيدس أولى في هايماركت صباحا ثم أكد رئيس شعبة مكافحة الإرهاب في سكوتلانديارد بيتر كلارك مساء أمس الأول أن سيارة مفخخة ثانية كانت متوقفة بالقرب من المكان وتم تعطيلها.

وأظهرت التحقيقات أن سيارة المرسيدس الثانية كانت تحتوي مثل الأولى على كميات كبرى من المحروقات والمسامير.

وقال كلارك إن العثور على السيارتين يؤشر إلى هجوم منسق وهو أمر "مثير للقلق بالطبع". وأضاف أن "هذه العبوة مثل الأولى كان يمكن أن تنفجر وتوقع عددا كبيرا من الضحايا وقد فككها" خبراء الشرطة.

ويشكل ذلك أول اختبار لرئيس الوزراء البريطاني الجديد غوردن براون الذي تحدث عن "تهديد إرهابي مستمر وخطير" بعد يومين على توليه منصبه.

ودعا كلارك المواطنين إلى الاتصال بالشرطة في حال توفرت لديهم معلومات عن هذه الأحداث أو إذا اشتبهوا بأمر ما.

وبدأ المحققون يدرسون الصور الملتقطة من كاميرات منصوبة في الشوارع المحيطة بهايماركت، وهو إجراء تبين انه فعال جدا لدى المحققين أثناء التحقيق في اعتداءات ٧ تموز ٢٠٠٥، وأوضح كلارك أن "التحقيقات جارية حاليا".

ورفض كلارك التكهن بهوية المجموعات التي قد تكون تقف وراء ذلك أو دوافعها.

لكن روي رام المسؤول السابق في سكوتلانديارد قال إن الشرطة ستستفيد من كمية هائلة من الأدلة التي تركت في مكان السيارتين مثل عينات عن الشعر والجلد التي قد تساهم في تحديد هوية المشتبه بهم.

من جهته قال المحلل الاستخباراتي بول بيفر في تصريحات أمس أن المؤامرة تحمل كافة بصمات الهجمات الإسلامية الشبيهة بتلك التي تقع في العراق وجنوب لبنان وفي الأراضي الفلسطينية.

وقال ان ثمة شبها مع الهجمات المتزامنة واستخدام البنزين. ورأى أن منفذي الاعتداءات الفاشلة يؤكدون في الوقت الراهن أنهم ما زالوا قادرين على تنظيم اعتداءات على رغم حملة مكافحة الإرهاب التي يشنها الأميركيون المدعومون من البريطانيين.

فقد أعلن عن العثور على سيارة مرسيدس أولى في هايماركت صباحا ثم أكد رئيس شعبة مكافحة الإرهاب في سكوتلانديارد بيتر كلارك مساء أمس الأول أن سيارة مفخخة ثانية كانت متوقفة بالقرب من المكان وتم تعطيلها.

وأظهرت التحقيقات أن سيارة المرسيدس الثانية كانت تحتوي مثل الأولى على كميات كبرى من المحروقات والمسامير.

وقال كلارك إن العثور على السيارتين يؤشر إلى هجوم منسق وهو أمر "مثير للقلق بالطبع". وأضاف أن "هذه العبوة مثل الأولى كان يمكن أن تنفجر وتوقع عددا كبيرا من الضحايا وقد فككها" خبراء الشرطة.

ويشكل ذلك أول اختبار لرئيس الوزراء البريطاني الجديد غوردن براون الذي تحدث عن "تهديد إرهابي مستمر وخطير" بعد يومين على توليه منصبه.

ودعا كلارك المواطنين إلى الاتصال بالشرطة في حال توفرت لديهم معلومات عن هذه الأحداث أو إذا اشتبهوا بأمر ما.

وبدأ المحققون يدرسون الصور الملتقطة من كاميرات منصوبة في الشوارع المحيطة بهايماركت، وهو إجراء تبين انه فعال جدا لدى المحققين أثناء التحقيق في اعتداءات ٧ تموز ٢٠٠٥، وأوضح كلارك أن "التحقيقات جارية حاليا".

ورفض كلارك التكهن بهوية المجموعات التي قد تكون تقف وراء ذلك أو دوافعها.

لكن روي رام المسؤول السابق في سكوتلانديارد قال إن الشرطة ستستفيد من كمية هائلة من الأدلة التي تركت في مكان السيارتين مثل عينات عن الشعر والجلد التي قد تساهم في تحديد هوية المشتبه بهم.

من جهته قال المحلل الاستخباراتي بول بيفر في تصريحات أمس أن المؤامرة تحمل كافة بصمات الهجمات الإسلامية الشبيهة بتلك التي تقع في العراق وجنوب لبنان وفي الأراضي الفلسطينية.

وقال ان ثمة شبها مع الهجمات المتزامنة واستخدام البنزين. ورأى أن منفذي الاعتداءات الفاشلة يؤكدون في الوقت الراهن أنهم ما زالوا قادرين على تنظيم اعتداءات على رغم حملة مكافحة الإرهاب التي يشنها الأميركيون المدعومون من البريطانيين.

السنيورة يلتقي مبارك في إطار زيارته إلى لمصر

القاهرة/ وكالات

اجتمع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة أمس السبت مع الرئيس المصري حسني مبارك في إطار زيارة قصيرة إلى مصر لبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وتناولت المحادثات آخر التطورات على الساحة اللبنانية ونتائج الجولة التي قام بها السنيورة في عدد من الدول الأوروبية إلى جانب موضوع المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري التي أقرتها الأمم المتحدة في ٣٠ أيار الماضي. وذكرت مصادر سياسية أن لقاء مبارك والسنيورة تطرق كذلك إلى الاتصالات والجهود التي تقوم بها مصر للتوصل إلى حل للازمة السياسية في لبنان إلى جانب مساعي الأطراف الأخرى.

وزيارة السنيورة لمصر في إطار جولة شملت عددا من الدول الأوروبية لمناقشة الوضع في لبنان.

وكالة الطاقة الذرية تؤكد نية كوريا الشمالية إغلاق مفاعلها النووي

بكين/ وكالات

أكد رئيس وفد المفتشين التابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس السبت في بكين أن كوريا الشمالية تنوي فعلا إغلاق مفاعلها النووي الرئيسي في يونغبيون لكن لم يحدد بعد أي موعد لذلك.

وقال اولي هاينونن الذي عاد إلى العاصمة الصينية بعد زيارة بدأها الثلاثاء إلى كوريا الشمالية للصحافيين "لقد توصلنا إلى اتفاق على الطريقة التي سنشرف فيها على وضع الأختام ثم إغلاق المجمع النووي في يونغبيون".

ولم يعط هذا المسؤول تفاصيل عن طبيعة "الاتفاق" لكنه قال انه من السابق لأوانه إعلان موعد لإغلاق الموقع. وأردف قائلا عندما سئل عن ترتيبات إغلاق يونجبيون وموعد ذلك "سيتحدثون في هذا مع الأطراف الخمسة ومن ثم فالوكالة الدولية للطاقة الذرية ليس طرفا فيه." ويمثل إغلاق مفاعل يونغبيون مرحلة أولى في اتفاق متعدد الأطراف جرى توقيعه في ١٣ شباط في بكين تعهدت بموجبه بيونغ يانغ بنزع سلاحها النووي. وزيارة المفاعل الذي يقع على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر إلى شمال بيونجيانج هي أول زيارة يقوم بها مسئولو الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ أن طردت كوريا الشمالية مفتشي الوكالة الدولية والتي تتخذ من فيينا مقرا لها في ديسمبر كانون الأول عام ٢٠٠٢ .

قد يصوّت مجلس الأمن على تشديد العقوبات عليها

نجاد: إيران أصبحت بلداً نووياً ولن تتراجع

طهران/ أ ف ب

أكد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس السبت تصميم إيران على مواصلة برنامجها النووي في وقت قد يصوت فيه مجلس الأمن الدولي على قرار جديد يشدد العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران لإرغامها على وقف برنامجها النووي.

وقال احمدي نجاد في تصريح نقلته الصحف "أمس أصبحت إيران بلدا نوويا وإيران النووية لن تتراجع". وأضاف "إنهم غير قادرين على الإساءة إلينا. ليس لأنهم لا يريدون ذلك بل لأنهم عاجزون لأنهم في وضع صعب".

وتابع "إن الاستكبار العالمي لا يمكنه وقف مسيرة الشعب الإيراني".

وسيتوجه مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تموز إلى إيران بدعوة من طهران في محاولة لتفهم برنامجها النووي منذ بدايته وبالتالي لمعرفة ما إذا كان يخفي أهدافا عسكرية.

واعتبر دبلوماسي رفيع المستوى قريب من الوكالة أن إيران التي تستخدم أكثر من ١٣٠٠ جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم منذ منتصف أيار في محطة نطنز قد تقيم ثلاثة آلاف أخرى بحلول نهاية تموز.

وأكد أن تجهيزات من هذا القبيل ستمكن، إذا شغلت بأقصى قدراتها، من الحصول على ما يكفي من اليورانيوم لصنع قنبلة نووية في مهلة أقصاها سنة.

نوافذ

هل يلتزم براون بـ" العلاقات المميزة " مع واشنطن؟

* كلير شورت
ترجمة نوال لايقة

وأخيرا، أصبح لدينا رئيس وزراء جديد. وهو شخص يختلف كثيرا عن طوني بلير. غوردون براون هو شخص أكثر ذكاء من بلير، أكثر منه اهتماما بالتفاصيل، وهو، بعكس بلير، مفكر إستراتيجي حقيقي. هذه الصفات تبشر بالخير، ولكن من الخطأ أن نتوقع تغييرا جذريا في الاتجاه. فبلير وبراون خلقا حزب العمال الجديد وتشاركا في الالتزام بإنهاء السيطرة الشديدة المركزية عليه.

براون مناصر للسياسة الأطلسية، شأنه في ذلك شان بلير. كما أنه يجد التحالف مع الولايات المتحدة مثيرا وملهما.

رغم كل ذلك، أنا مقتنعة بان براون يريد التغيير ويرغب بالتشاور بدلا من فرض الرأي. لقد تحدث عن تراجع ثقة الشعب برجال السياسة وبمؤسساتنا الدستورية ويرغب بتغيير ذلك. على صعيد السياسة الداخلية، سيكون من السهل عليه تحقيق ذلك من خلال محاربة البيروقراطية، وسيساهم هذا في رفع المعنويات في الخدمات العامة.

ولكن براون يدرك جيدا أن السبب الرئيسي لفقدان ثقة الشعب هو الخداع الذي لجأ إليه بلير كي يقود البلاد إلى حرب ضد العراق، وما نتج عن ذلك من معاناة المزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

بلير لم يستشر براون أثناء التحضير للحرب على العراق. في ذلك الوقت، كان بلير يدفع ببراون جانبا. في تلك المرحلة، كان براون، مثلي، يشعر بعدم الرضا.

ولكن عندما واجه بلير المصاعب، لجأ إلى طلب المعونة من براون. ومع ازدياد قلق واضطراب بلير، نسق جون بريسكوت عشاء مشتركا وقام براون بمساعدة بلير في اجتياز أزمة عدم صدور قرار ثان عن مجلس الأمن بواسطة تبني إستراتيجية "إلقاء اللوم على الفرنسيين". وقد بالغوا بمسالة ان شيراك سوف يستخدم حق النقض ضد أي قرار ثان، وهذا، إضافة إلى النصيحة القانونية المضللة التي قدمها المدعي العام، تمكن الاثنان من إقناع عدد كبير من أعضاء البرلمان العماليين بالتصويت لصالح قرار الحرب.

ولهذا، من الإنصاف أن نقول بأن براون لم يكن شريكا في خطة بلير المتعلقة بشن حرب على العراق، بل هرع لنجدته حين واجه المشاكل ولم يقدم أي اعتراض منذ ذلك الحين فصاعدا.

يمكننا أن نؤكد لأنفسنا بأنه كان سيفكر بعمق حول ما يمكن فعله حيال العراق. ولن أندهش إذا أعلن في وقت قريب نسبيا ما يرسمه الجيش، وهو انسحاب غالبية قواتنا من العراق.

وأعتقد أنه من المحتمل أن يعلن تشكيل لجنة تحقيق مشابهة لتلك التي شكلتها تاتشر حول حرب الفوكلاند كي نتمكن من "تعلم درس" مما حصل. لكني أخشى انه مؤيد كبير للسياسة الأطلسية بحيث قد لا يكون مستعدا لتغيير السياسة البريطانية بشكل كاف لخلق أي فارق في الموقف حيال الشرق الأوسط.

براون يهتم بالتطورات الدولية وهو متأثر بشكل صادق بالطرح القائل بتأمين التعليم وتحسين نظام الوقاية من الأمراض بالنسبة لكل أطفال العالم وبالتالي إنقاذ حياة الكثير من الأطفال. ولكني اعتقد أنه لا يدرك أن التنمية يجب ألا تقتصر على البيانات والتصريحات التي تفرح الحزب والشعب، بل يجب أن تصبح جزءا حقيقيا من صلب سياستنا الخارجية.

الأمر الذي يجب على براون فعله هو تخليص سياستنا الخارجية من الهوس ب "العلاقة المميزة" مع الولايات المتحدة والانتقال بها نحو الالتزام بإيجاد شركاء لبناء نظام مشاركة قادر على تعزيز دور الأمم المتحدة وتحقيق السلام في الشرق الأوسط وعقد الاتفاقات التجارية التي تهدف إلى مساعدة الأشد فقرا. وعلى بريطانيا أيضا أن تحول اهتمامها العسكري نحو تأييد مساعي حفظ السلام من قبل الأمم المتحدة في صراعات مثل دارفور والكونغو.

على سياستنا الخارجية أن تركز على بناء نظام عالمي قادر على التوصل إلى اتفاق لمواجهة التغيرات المناخية والأخطار التي تواجه الثروات السمكية والغابات، وأخطار تهجير الملايين من الناس وفقدانها هويتها.

كل هذا لن يكون سهلا، ولكن إذا لم نجر هذه التغييرات سوف تستمر الحروب الدامية والكوارث. أتمنى أن يثبت رئيس وزرائنا أني على خطأ ويشرع في بناء هذا الدور البناء لبريطانيا. أخشى انه بدلا من ذلك سوف يبقى ملتزما بالعلاقات المميزة ما سيمنعه من القيام بأي محاولة للتغيير في أي اتجاه.

❖وزيرة التنمية العالمية في حكومة بلير بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٣

الاندبندنت البريطانية